

بسم الله الرحمن الرحيم

آفاق التنمية الزراعية في ولايات التمازج

ورقة إيطارية مقدمة إلى مؤتمر ولايات التمازج

إعداد

د. عبد اللطيف أحمد محمد عجمي

ولاية جنوب كردفان 1- 2 فبراير 2010م

محتويات الورقة

2.....	خلفية:	1
2.....	نبذة عن ولايات التمازج:	2
3.....	الخصائص والسمات الأساسية لولايات التمازج:	3
4.....	الأراضي الزراعية:	3.1
4.....	الموارد الزراعية الحيوانية:	3.2
6.....	تحليل الوضع الراهن في ولايات التمازج:	4
6.....	نقاط القوة:	4.1
6.....	نقاط الضعف:	4.2
6.....	الفرص:	4.3
7.....	المهددات:	4.4
7.....	التحديات:	4.5
7.....	الإطار الاستراتيجي للتنمية الزراعية	5
7.....	محور صندوق دعم الوحدة:	5.1
7.....	رؤية الصندوق:	5.1.1
8.....	رسالة الصندوق:	5.1.2
8.....	أهداف الصندوق:	5.1.3
8.....	تعزيز قدرات الصندوق:	5.1.4
8.....	تطوير مهام الصندوق:	5.1.5
9.....	السياسات المطلوبة لنجاح التنمية الزراعية المشتركة:	5.2
9.....	متطلبات هامة أخرى:	5.3
10.....	خارطة الطريق للمستقبل:	6
11.....	ملحق رقم (1)	
13.....	ملحق (2): المصفوفات	
15.....	ملحق (3): نبذة عن صندوق دعم الوحدة والمشاريع التي ينفذها:	

1- خلفية:

ولايات التمازج عددها عشر، خمس منها في الشمال هي النيل الأبيض والنيل الأزرق وسنار وجنوب كردفان وجنوب دارفور، ومثلها في الجنوب وتشمل أعالي النيل والوحدة وشمال بحر الغزال وغرب بحر الغزال وواراب. تتسم هذه الولايات بوفرة وتنوع مواردها الزراعية وبعلاقات تواصل بين سكانها ضاربة في جذور التاريخ، وعطفاً على التداخل الحدودي في مواردها المتنوعة التي تميل إلى التكامل، ومناخاتها المتنوعة التي مكنت من وجود مختلف نظم وأنماط الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني والسمكي والغابوي والصناعي الزراعي، ورغم أن ذلك فإن هذه الولايات كما أنها تأثرت بدرجات مختلفة بالصراعات حول الموارد والحرب الأهلية، ولهذا تقع في نطاقها برتوكولات السلام. لذا فإن التنمية المتكاملة لمواردها تعتبر شراكة ذكية تؤدي إلى الرفاه والسلام الاجتماعي. هذا الوضع واستناداً إلى ما جاء في إتفاقية السلام جعل حكومة الوحدة الوطنية تفكر إستراتيجياً في هذا التوجه بحسبانه الطريق السليم لتحقيق السلام الاجتماعي مما يجعل الوحدة جاذبة. وتأتي هذه الورقة الإطارية حول آفاق التنمية الزراعية بولايات التمازج لتساهم في هذا المجال.

2- مقدمة:

تقع معظم هذه الولايات جنوب خط العرض (10) شمال، في نطاق السافانا الغنية وتتراوح كمية أمطارها بين 450-750-1000 ملم في العام، لذلك ظلت أحد أكثر مناطق السودان غني بمواردها الطبيعية خاصة الأراضي والمياه واخيراً البترول. كذلك تتميز هذه الولايات بالتمازج العرقي والثقافي بين الدم العربي والافريقي والتعايش والتواصل بين المسلمين والمسيحيين. وتاريخياً ظلت المؤسسات الأهلية بما فيها مؤسسات السلاطين وزعماء القبائل ورجال الدين تلعب دوراً أساسياً في التعايش والتسامح وفض النزاعات مما عزز تماسك وترابط النسيج الاجتماعي وآليات التعايش السلمي علي المستوي المحلي. يحدث هذا بالرغم من العوائق الطبيعية المتمثلة في الغابات والسدود، فكانت المشاركة بين القبائل في الأرض والمرعى والماء ومثال لذلك الدينكا والمسيرية في منطقة أبيي والشلك وقبائل سليم في ولايتي النيل الأبيض وأعالي النيل، الصبحة والدينكا في واراب وجنوب كردفان.

شكل (1) التوزيع الجغرافي لولايات التمازج



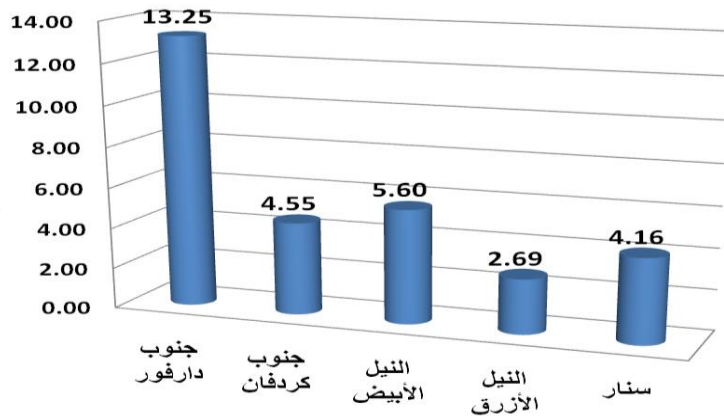
تأثرت كل هذه الولايات بدرجات متفاوتة بالصراعات على الموارد والحرب الأهلية الأمر الذي قاد لتدهور الحياة المعيشية لسكانها في ظل تراجع عطاء الموارد الطبيعية جراء الضغط عليها وزيادة إستهلاكها وسوء استخدامها مع توقف برامج التنمية والحماية وترشيدها الاستخدام. لذلك ظل الفقر البشري وعدم الاستقرار

السكاني وضعف البنية التحتية المساندة للإنتاج والاستهلاك وضعف راس المال البشري أحد الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الهامة لهذه المناطق. لم يمض وقت طويل بعد توقيع إتفاقية السلام وبداية جهود الإعمار حتى جاءت الأزمة المالية والاقتصادية، وحدث قبلها وتزامن معها التراجع الكبير الذي حدث في أسعار البترول لتلقي بظلالها السالبة على جهود اعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق. لهذا كان لا بد من إعمال التفكير في الإستراتيجيات البديلة حيث أن هذه الأزمة أشارت بوضوح للمغامرة والعواقب الوخيمة التي يمكن أن تقع فيها البلاد جراء الإعتماد على مصدر واحد للإيرادات (النفط) قابل للنضوب ومتقلب الأسعار في السوق العالمي، فبرز على رأس الأجندة القطاع الزراعي المرتبط بالصناعات التحويلية باعتباره القطاع متنوع الخيارات الإنتاجية و صاحب الميزات النسبية العالية والقادر على التأثير الموجب على مسيرة الإقتصاد السوداني.

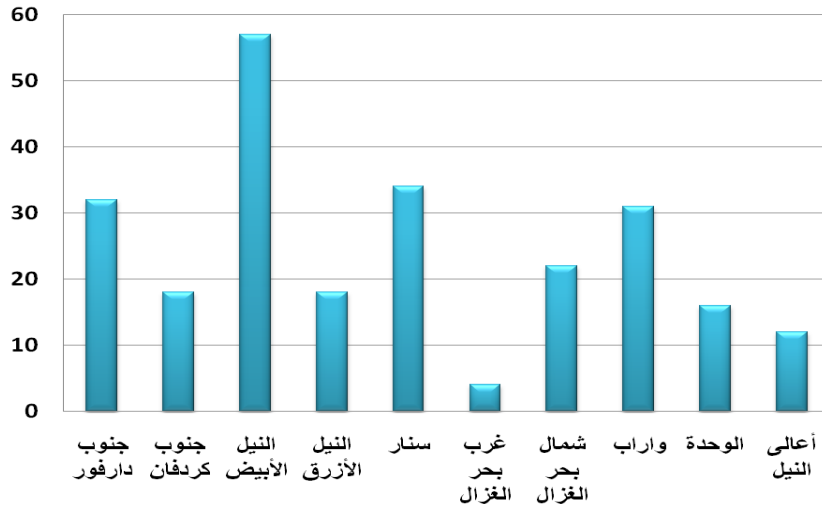
3- الخصائص والسمات الأساسية لولايات التمازج:

اشارت نتائج تعداد السكان للعام 2008م الى أن سكان السودان يبلغ عددهم 39.2 مليون نسمة، منهم 12.9 مليون أي ما يعادل الثلث في ولايات التمازج العشر. بيد أن هذه النسبة تتفاوت بين الشمال والجنوب. فنسبة سكان ولايات التمازج الشمالية الخمس من سكان شمال السودان تعادل نحو 30% بينما ترتفع هذه النسبة في سكان ولايات التمازج الجنوبية الخمس لتصل الى 43% من سكان الجنوب كما هو واضح من البيانات التي يعرضها جدول (1). ولا يوجد تفاوت واضح في توزيع السكان بين الجنسين في الولايات المشار اليها.

شكل رقم (2): الأهمية النسبية لسكان ولايات شمال السودان الخمس



ومن البيانات أعلاه يبدو أن التوزيع السكاني غير متوازن بين الولايات. وبالنظر في البيانات التي يعرضها جدول (2) يلاحظ أن الكثافة السكانية في ولايات التمازج الشمالية (29 شخص في الكيلومتر المربع). وكما هو معلوم فإن من أهم ما استهدفته السياسة القومية للسكان تحقيق توزيع جغرافي متوازن للسكان وترشيد عمليات الحراك السكاني الداخلي والخارجي من خلال توسيع التنمية المتوازنة وذلك للتوصل الى الاستخدام الكامل بحلول عام 2015م بتحسين ظروف العمالة وتوزيع فرص العمل المنتج والمجزي. ومن ناحية أخرى يلاحظ أن نسبة الفقرفى هذه المناطق عالية مقارنة بولايات السودان الأخرى شكل (4) الكثافة السكانية للولايات العشر (شخص/كيلومتر مربع)



3-1 الأراضي الزراعية:

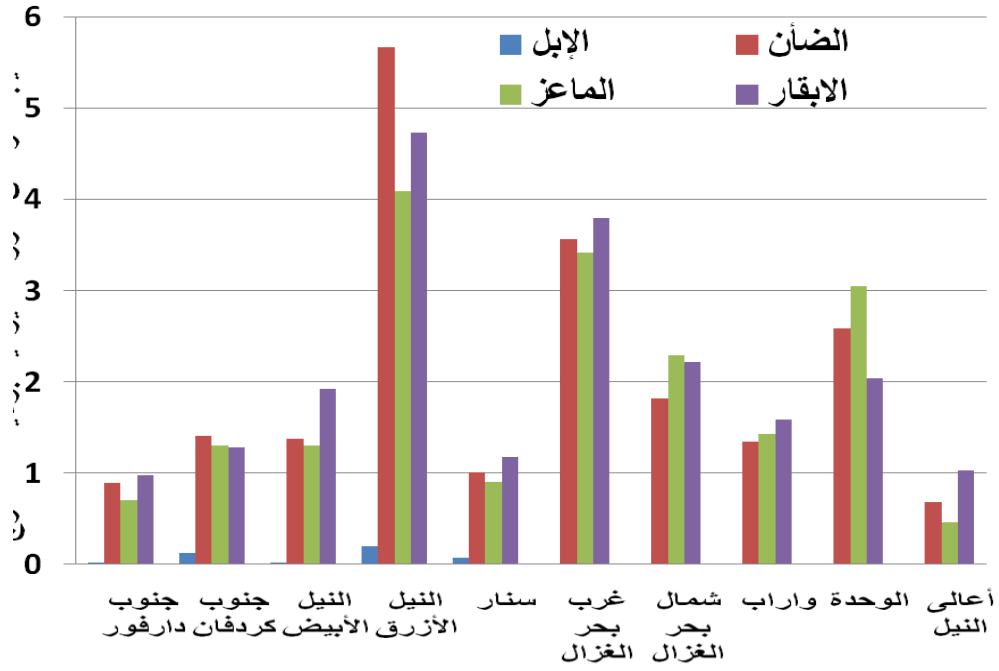
بالرغم من أن المعلومات المتداولة بين العامة تشير إلى أن الأراضي الصالحة للزراعة في السودان تقدر بنحو 200 مليون فدان إلا أنه لا تتوفر معلومات متكاملة وموثوقة توضح توزيع هذه الأراضي حسب الولايات. وعلى كل حال تشير البيانات التي وفرتها الخريطة الاستثمارية أن الأراضي الصالحة للزراعة بولايات التمازج الشمالية الخمس تقدر بنحو 38 مليون فدان وأن الترب الزراعية في ولايتي جنوب كردفان وجنوب دارفور هي ترب رملية فقيرة في العناصر العضوية نحو الشمال وطينية خصبة نحو الجنوب، كما يتخلل بعضها جبال كجبل مرة وجبال النوبة، وتمتاز بالتعرجات وتصلح لزراعة الحبوب الزيتية والغلال بالإضافة لتربية الحيوان. أما الترب في ولايات النيل الأبيض والنيل الأزرق وسنار فهي ترب سوداء متشققة ثقيلة وهي الاوسع انتشاراً في أواسط السودان ويصعب معالجتها بالآلات التقليدية وتصلح لزراعة القطن والمحاصيل الزيتية والغلال والاعلاف وتربية الأبقار. أما الترب بجنوب السودان فإنها وفي ظل المناخ السائد تصلح لزراعة الحبوب كالذرة والذرة الشامية والدخن والكسافا بالإضافة إلى البن والشاي والفواكه المدارية كما انها تشكل اراضي رعوية غنية.

3-2 الموارد الزراعية الحيوانية:

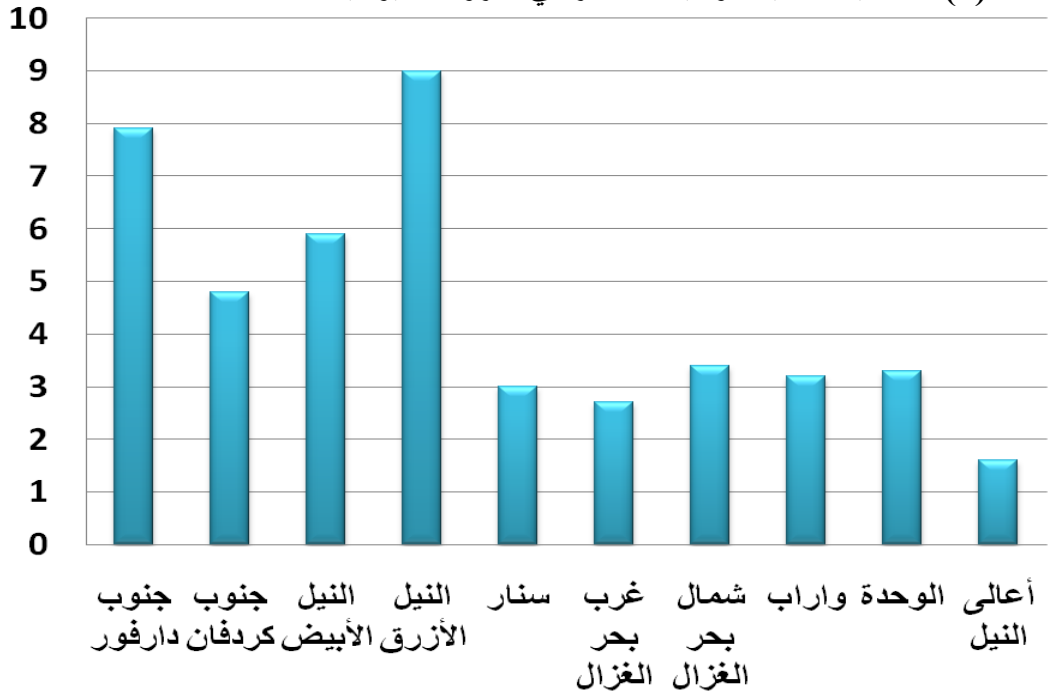
تشير البيانات المتاحة إلى أن عدد الثروة الحيوانية في السودان يقدر بنحو 135 مليون رأس¹ المتاحة منها 40.1 مليون رأس من الأبقار، 49.1 مليون رأس من الضأن، 42.3 مليون رأس من الماعز ونحو 3.7 مليون رأس من الجمال. وحتى ذلك كان جزئياً. تساهم ولايات التمازج العشر بنحو 55% من الأبقار في السودان وبنحو 41% من الضأن ونحو 43% من الماعز و15% من الجمال كما أنها على المستوى الكلي تساهم بنحو 45% من إجمالي الثروة الحيوانية في البلاد مما يجعلها الأغنى في هذا المورد الهام. ويلاحظ من البيانات التي يعرضها الجدولان 3، 4 أن نصيب الفرد أعلى في ولايات الجنوب الخمس على وجه الإجمال ما عدا في حالة الجمال التي توجد فقط في الشمال. يلاحظ من الجدول (3) أن النسبة الأعلى للحيوان توجد في ولايات الشمال وفي مقدمتها ولاية جنوب دارفور من حيث تعداد الأبقار تليها النيل الأزرق. أما من حيث الضأن والماعز فتأتي النيل الأزرق في المقدمة وتليها جنوب دارفور. من ناحية تعداد الجمال تأتي ولاية جنوب كردفان في المقدمة تليها ولاية النيل الأزرق حيث تستأثر الولايتان بما يقارب ثلثي نصيب ولايات التمازج. وعلى وجه الإجمال يلاحظ أن ولايات النيل الأزرق وجنوب دارفور والنيل الأبيض وشمال بحر الغزال وغرب بحر الغزال هي أغنى الولايات العشر في الثروة الحيوانية.

¹ هذا الرقم لتعداد الثروة الحيوانية هو رقم تراكمي يتم تجديده سنوياً باستخدام معدل نمو ثابت نظراً لعدم إجراء أي تعداد حيواني منذ العام 1967م، ولهذا لا يمكن الاعتداد به،

شكل (5) نصيب الفرد من الثروة الحيوانية



شكل (6) الأهمية النسبية للولايات العشر في الثروة الحيوانية



4- تحليل الوضع الراهن في ولايات التمازج:

1-4 نقاط القوة:

- غنية بالموارد الزراعية التي إذا ما احسن إستغلالها تجعلها من أغنى مناطق السودان.
- بها العديد من الانهار ومساقط المياه ومتعددة المناخات وتتراوح فيها الإمطار بين 450- 750 - 1000 ملم مما يجعلها مؤهلة لإنتاج مختلف المحاصيل بما فيها الفواكه المدارية.
- مركز ثقل وتمركز الثروة الحيوانية والسمكية
- تمارس فيها مختلف الأنظمة الزراعية المروية والمطرية شبه الآلية والتقليدية.
- غنية بالمراعي والثروات الغابية والأخشاب عالية القيمة ويقع فيها القسم الأعظم من حزام الصمغ العربي.
- مناطق لتدفق العمالة والاسواق (أسواق السلام)
- غنية بالثروات المعدنية والبتروولية والثروات الأخرى
- مناطق الإنتاج الحالي من البترول

2-4 نقاط الضعف:

- ضعف البنيات التحتية
- ضعف الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وكهرباء وخدمات إتاحة الاسواق
- تدني الانتاجية الزراعية لوحدة المساحة والحيوان وبالتالي ضعف الناتج الحدي لكل عوامل الإنتاج.
- غياب دراسات الموارد المائية
- تفشي الأمراض العابرة للحدود
- ضعف التمويل وبرامج البحوث والإرشاد
- مع التأمين على إرتفاع نسبة الفقر وانعدام الأمن الغذائي فان غياب المعلومات الدقيقة عن الامن الغذائي تقف حجر عثرة في طريق التكامل في الامن الغذائي والجهود التنموية المبذولة.
- إرتفاع وزيادة معدلات النزوح وعدم الاستقرار في دائرة الإنتاج
- مناطق للصراعات على الموارد خاصة بين المزارعين والرعاة
- تزايد مخاطر وتهديدات التصحر للاراضي الزراعية والرعية
- ضعف اجهزة المعلومات والمعلوماتية
- ضعف القدرات البشرية
- ضعف القدرات المؤسسية واستخدام التكنولوجيا
- الصراع على الموارد وزيادة التنافس عليها
- انتشار الفقر البشري

3-4 الفرص:

- تشترك بأنها مناطق لبروتوكولات السلام
- إهتمام حكومة الوحدة الوطنية على أعلى مستوياتها بتنمية هذه الولايات لجعل الوحدة جاذبة
- قامت البعثة المشتركة بتصميم برامج ومشروعات لاعادة إعمار مادمته الحرب فيها.
- قناه جونقلي وفاقها المستقبلية
- يمكن أن تساهم في الأمن القومي والاقليمي بما لديها من موارد.
- هنالك رغبة من مؤسسات الأمم المتحدة لتوجيه أستثمارات إليها

- قيام صندوق دعم الوحدة للقيام بمهام المساهمة في وضع الخطط والبرامج التنموية الزراعية وتنفيذ المشروعات المشتركة التي تعزز التواصل بين الشمال والجنوب تعزيزاً لمتطلبات الوحدة وجعلها جاذبة.
- ظهور ملف الزراعة على أجندة الدول وأهمية التوجه نحوها نظراً لعدم استدامة البترول

4-4 المهددات:

- البطء في تنفيذ برامج البنيات التحتية والخدمات الإجتماعية.
- عدم قيام المجتمع الدولي بالالتزام والوفاء بالتزاماته في الإساهم في إعادة تعمير وتنمية هذه المناطق.
- عدم وجود الدراسات التفصيلية
- التقلب في الرؤيا السياسية والسياسات المتناقضة من المجتمع الدولي والأجندة الدولية.
- عدم وضوح الرؤية القومية حول تنميتها
- ضعف التنسيق في السياسات والبرامج الداعمة للوحدة

5-4 التحديات:

- التوفيق بين الاستخدامات الزراعية والبترول
- ملكية الأراضي والإستخدام
- ضعف الفدرات المؤسسية في مجالات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم
- الربط المحكم بين الانتاج والاستهلاك والتوزيع واتاحة للغذاء بغض النظر عن الحدود السياسية التي فرضتها مستجدات السلام.
- تنمية الأسواق لمحاصيل الحبوب وقطاع الثروة الحيوانية
- مواءمة السياسات خاصة ما يلي الجمركية والضرائبية والمحجرية وبما يحمي البلاد ويقلل من عوائق حركة التجارة البينية والاقليمية والدولية للحد الأدنى
- التحليل السلمي لأداء الأسواق والتأكد من كفاءتها لتعبر الأسعار عن التكلفة الحقيقية لحركة التجارة بين الولايات.
- استكمال مشاريع البنيات الأساسية بين ولايات التماذج لربط المناطق التقليدية ذات الفائض الانتاجي بالمناطق التقليدية ذات العجز الانتاجي والعكس صحيح لتسهيل إنسياب التجارة
- تنمية المدن الصغيرة على الحدود بين الولايات وتقديم خدمات جاذبة للتكامل بين الجنوب والشمال
- بناء السلام ونشر ثقافة السلام وبناء الثقة علي المستوى القاعدي
- إحساس المجتمعات بأهمية ومصداقية التدخلات المطلوبة وملكيته لهذه التدخلات

5- الإطار الاستراتيجي للتنمية الزراعية

1-5 محور صندوق دعم الوحدة:

يرى الكاتب وحسب تقييمه للدور الحالي للصندوق ولتمكينه من القيام بدعم الوحدة وجعلها جاذبة أن ان تكون للصندوق رؤية ورسالة وأهداف وأن تعزز قدراته على النحو التالي:

2-1-5 رؤية الصندوق:

سلطة تنمية Peace development authority تصدر بقانون ذو مشروعية نابعة من المجتمعات وتشعر بملكيته له ويلبي احتياجاتها ويتسم في أعماله بالشفافية وإعمال آليات المحاسبية وله علاقات رأسية وافقية وضحة ومحددة مع اجهزة الدولة على كافة المستويات وتسخر له الموارد المالية والفنية لتمكينه من الاضطلاع بدوره في تحقيق التنمية والتواصل بولايات التمازج تعزيزاً للتعايش السلمي والبعد عن الصراعات حول الموارد.

5-1-3 رسالة الصندوق:

المساهمة في تحويل القطاع الزراعي بولايات التمازج من قطاع يغلب عليه الطابع الإعاشي التقليدي ويتسم بتدني الانتاجية والفعالية الاقتصادية الى قطاع تحركه آليات اقتصاد السوق وذو انتاجية متنامية وجودة عالية وباستخدام رشيد للموارد يضمن الامن الغذائي وزيادة الدخل ومناهضة الفقر وتحقيق التنمية الريفية المتكاملة وزيادة الصادرات بنحو مستدام

5-1-4 أهداف الصندوق:

هو الجسم المناسب الذي ينبغي أن تسند له مهام المساهمة في وضع الخطط والبرامج التنموية الزراعية وتنفيذ المشروعات المشتركة التي تعزز التواصل بين الشمال والجنوب تعزيراً لمتطلبات الوحدة وجعلها جاذبة. بل أن هذا الصندوق ينبغي النظر اليه على أنه الوعاء الضروري الذي ينبغي التوافق على دوره واستمرار جهوده حتى ولو لم تتحقق الوحدة نظراً لأهميته في تحقيق السلام الاجتماعي والاستفادة من الموارد المشتركة وقتئذ. وعندها يمكن أن يصبح هذا الصندوق تحت مسمى صندوق التعاون الثنائي والتنسيق الشمالي الجنوبي أو صندوق الصداقة ولهذا تنتظر هذه الورقة لتعزيز قدرات الصندوق وتطوير مهامه وتطوير دوره كالتالي:

5-1-5 تعزيز قدرات الصندوق:

- ❖ توفير كوادر بشرية مقتدرة للصندوق لها خبرة في اعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وقادرة على التواصل مع المنظمات الاقليمية والدولية وجذبها لتوفير التمويل.
- ❖ تكوين سلطة تنموية لتسيير برامج وخطط الصندوق بها ممثل من كل ولاية لا يقل عن مستوى نائب الوالي على أن يكون مفوضاً من قبل ولايته تفويضاً كاملاً في هذا المجال.
- ❖ تمكين الصندوق من تقديم التحفيز والتشجيع المطلوب للشركات الوطنية والقطاع الخاص للعمل في تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية النباتية والحيوانية المتكاملة بمناطق التمازج.
- ❖ توجيه التمويل الحكومي الاتحادي والولائي في ولايات التمازج للأسبقيات القصوى سواء في النهضة الزراعية او في تلبية حاجات المواطنين الاساسية لخدمات الصحة والتعليم والمياه الصالحة للشرب.
- ❖ مراجعة سلم الأسبقيات في الانفاق الحكومي لتقديم المشروعات الجاري تنفيذها أو المشروعات ذات العمالة الأكتف والعائد الأسرع أو البنيات التحتية المساندة وبناء القدرات ذات الضرورة العاجلة

5-1-6 تطوير مهام الصندوق:

يقوم الصندوق بالمهام التالية:

- ✓ اعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمشاريع تنموية زراعية (نباتية وحيوانية) مشتركة بين كل ولايتين أو أكثر من ولايات التمازج تكون قابلة للتمويل (bankable project) من صندوق المانحين والصناديق والمؤسسات الاخرى والترويج لها بكافة الوسائل المتاحة.
- ✓ لعب دور المنسق للمشروعات الاخرى وفق خطة تنموية حاكمة master plan التي يجري تنفيذها في ولايات التمازج لرفع كفاءة التنفيذ وعدم تكرار التدخلات (لا سيما المشروعات الممولة أجنبياً).
- ✓ بذل الجهود والعمل الجاد من أجل قيام المانحين بالوفاء بالتزاماتهم لتمويل مشاريع التنمية في مناطق التمازج والتي جاءت في إطار الجام.
- ✓ انشاء بنيات تحتية تدعم نجاح المشاريع الزراعية كالطرق الريفية وحصاد المياه وخدماتها والكهرباء والصحة والتعليم وبناء الكباري والمعابر، مع تقديم الدعم للقطاع الخاص للاستثمار في المجالات المذكورة.

- ✓ مع التأكيد على أهمية الاستمرار في تنفيذ مشروعات حصاد المياه كما هو مخطط لها في النهضة الزراعية إلا أنه لا بد أن تكون هذه التدخلات مكون في مشروعات متكاملة للنبات والحيوان .
- ✓ التأكد من إدماج عنصر إستدامة المشاريع التي ينفذها خاصة ما يلي اشراك المجتمعات المحلية في تنفيذ وإدارة المشاريع التنموية وعنصر استرداد التكلفة.
- ✓ البحث عن شركات إستراتيجية لتنفيذ هذه المشروعات خاصة من جانب الدول الداعمة للسلام
- ✓ التركيز على تنفيذ البرامج المشتركة في أنشطة بناء القدرات

2-5 السياسات المطلوبة لنجاح التنمية الزراعية المشتركة:

- تنسيق السياسات الكلية والزراعية بين ولايات التماذج وبما يتسق مع السياسة القومية لا سيما معالجة الرسوم والجبائيات والسياسات الضريبية بما يحقق الانطلاقة المرجوة للزراعة و التجارة البيئية والحدودية وحركة الصادر و المنافسة في الاسواق العالمية
- ايجاد آلية لتنظيم العلاقة بين الحكومة القومية والولايات وحكومة الجنوب (مستويات الحكم الثلاثة) خاصة في ما يتعلق بالاراضي والشراكات الاستراتيجية ومعالجة قضايا الجبائيات غير القانونية عبر الولايات
- تكوين آلية لتحقيق التوافق التشريعي بالولايات خاصة القوانين المتعلقة بالاستثمار والاراضي والشراكات الاستراتيجية
- بناء الشراكات الذكية بين الولايات في إطار الميزات النسبية لكل ولاية من خلال رؤيا استراتيجية لتحقيق التكامل بين الولايات في قطاعاتها الوسطى والشمالية والشرقية والغربية والجنوبية بناء الشراكات بين الولايات لتعزيز التنمية من خلال الميزات النسبية وامكانية احياء برامج التوأمة
- استثمار ضخم في بناء راس المال البشري خاصة من خلال الارشاد الزراعي الريفي.
- بناء القدرات من خلال برنامج قومي مبني على شراكة مع المركز لبناء القدرات وتبادل الخبرات والتجارب
- تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في الاسواق لتحسين إتاحة الأسواق
- تعزيز قدرات المؤسسات الزراعية في الولايات العشر وتوحيد المفاهيم ورفع القدرات الزراعية لا سيما في مجالات المتابعة والتنفيذ والتقييم وقياس الأثر.

3-5 متطلبات هامة أخرى:

- اعداد خطط استخدامات الاراضي لتكون اساساً للخريطة الاستثمارية وفق رؤية التماذج.
- توعية المجتمعات المحلية بأهمية مشاريع التنمية الزراعية المشتركة.
- عرض وثيقة النهضة الزراعية على مختلف المنابر بولايات التماذج
- تكوين مجالس استثمار مشتركة بين الولايات المتجاورة من القطاعين العام والخاص. وقبل ذلك الاسراع باعداد خطط استخدامات الاراضي ومن ثم خطط الاستثمار بالولايات.
- توفير وبناء قواعد المعلومات اللازمة للتنمية الزراعية.
- توسيع مشروعات التمويل الأصغر باجراءات إدارية مبسطة وتسهيلات ائتمانية خاصة في الولايات.
- التنسيق والتعاون في مجال مكافحة الآفات والأمراض حيث لا تعرف الحدود الولائية ولا الدولية
- إقامة شراكة بين البحوث الزراعية النباتية والحيوانية والمائية واجهزة نقل التقنية والارشاد الزراعي
- تنفيذ دورات تدريبية للسلطين والقادة المحليين في مجالات فض النزاعات وتنمية المجتمع.
- تنفيذ الزيارات الإطلاعية وتبادل الخبرات ونقل التقنية الزراعية والإرشاد الزراعي.
- توفير التمويل الأصغر والتمويل الصغير عن طريق المصارف خاصة البنك المركزي والبنك الزراعي.

- تنفيذ مشاريع القرى النموذجية لتشجيع استقرار الرحل واكسابهم مهارات اقتصادية مرتبطة بخبراتهم في تربية الحيوان
- تبادل المعلومات والخبرات بين ولايات التماذج وشركاء التنمية الآخرين
- الاستفادة من خبرات المترجمة في الشمال في تنفيذ مشروعات السدود والبنية التحتية والمشاريع الانشائية في الجنوب.
- تنزيل الملتقيات (ملتقيات المائدة المستديرة) لارساء دعائم السلام واعادة الاعمار وتحقيق التوافق المجتمعي والوفاق الوطني ليتم تنفيذها على مستويات الحكم المختلفة والمؤسسات الحكومية والشعبية لضمان تنزيل المفاهيم ورفع درجة الوعي والانسجام الاجتماعي. ضرورة وجود مؤسسة ترعى الصناعات الصغيرة في القطاع الزراعي لاهميتها في زيادة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية.

6- خارطة الطريق للمستقبل:

واضعين في الاعتبار محدودية الموارد المالية و الزمن المتاح لتحقيق نتائج إيجابية فإن تحديد وجود إطار للتنمية المشتركة بين ولايات التمازج من الأهمية بمكان على أن تحدد الأسبقيات لتصبح أمراً حاكماً. وعطفاً على ذلك فإن المشاريع التي تحقق أسرع وأفضل النتائج وأكبر الأثر على المجتمعات المحلية في الولايات المعنية في هذا الزمن المحدود ينبغي أن تأخذ الأسبقيات في التمويل والتنفيذ والمتابعة والتقويم. وعليه فإن الهدف الأساسي المتمثل في بسط السلام الاجتماعي وجعل الوحدة جاذبة سيحقق. وهذا لا يعني تجاهل المشروعات الأخرى ذات الأثر قصير ومتوسط المدى. استناداً الى ذلك يعرض هذا الجزء من الورقة المشاريع والتدخلات سريعة وعظيمة الأثر والمشروعات الأخرى والتي تنفذ في المدى القصير والمتوسط.

1-6 التدخلات سريعة الأثر (6 الى 12 شهر)

- ✓ انشاء أسواق السلام: اقامة سوقين للسلام للمحاصيل النباتية والحيوانية على بين كل ولايتين متجاورتين وتدور فعاليتها في أيام مختلفة (متعاقبة خلال الإِسبوع).
- ✓ نشر الخدمات الأساسية في مناطق تلك الاسواق ومن خلالها كخدمات التعليم والصحة والمياه.... الخ) ويتم إدارتها إدارة مشتركة.
- ✓ الإستثمار في الخدمات الأساسية للأسواق.
- ✓ الإستثمار في وسائل الاتصال مثل الرسائل الرسائل القصيرة SMS
- ✓ تبني الحوار والأنشطة التنموية المشتركة في مناطق التماس وعلى الحدود بين المنتجين والتجار لبناء الثقة ودعم السلام والقضاء على دعاوي التهميش
- ✓ برامج بناء القدرات البشرية والمؤسسية
- ✓ إتاحة التمويل الصغير والأصغر والخدمات البنكية للمنتجين وتشجيع تجارة الحدود

2-6 المشاريع والبرامج قصيرة ومتوسطة المدى (1 الى 5 سنوات)

يتضمن هذا الجزء عدداً من التدخلات لاحداث بيئة مواتية ومستدامة لمواطني ولايات التمازج. وأهم هذه التدخلات:

- الشراكة في حماية وتنمية الموارد الطبيعية
- تطوير البنيات الأساسية و الخدمات الأساسية
- الشراكات الزراعية الذكية المتكاملة (نباتية حيوانية) متداخلة بين الولايات وتشمل البحوث الزراعية وحماية الانتاج الزراعي
- اقامة مخازن استراتيجية للحبوب والغذاء للولايات العشر.

إختتام:

بغض النظر عن ما يستقر عليه الحال بشأن مصير جنوب السودان فإن الشراكة الاستراتيجية بين ولايات التمازج خاصة في المجال الزراعي تظل أمراً حتمياً من أجل تحقيق الامن الغذائي والحد من الفقر والسلام الاجتماعي بولايات التمازج.

مراجع الورقة:

- الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي، الإحصاءات الزراعية السنوية
- الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد السكاني للعام 2008

- **Ahmed Ali Gineif:**

Equitable Sharing Of Natural Resources for Development and Promotion of Social Peace in Sudan Melting Pot States.

- **Colin Poulton and Andrew Dorward:**

The Role of Market Based Economic Development in Strengthening Food Security, August 2003, Centre for Development and Poverty Reduction, Department of Agricultural Sciences, Imperial College London.

خبراء تمت استشارتهم و الاستئناس بأفكارهم :

- اليمو أسفاو رئيس خبراء مشروع معلومات الأمن الغذائي المتكاملة لدعم القرار د.
- عمر عبدالله عجمي خبير في مجال فض النزاعات، جامعة الخرطوم
- د. محمد عبد القادر آدم ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الخرطوم
- د. ابراهيم الدخيري، مركز السياسات الزراعية بهيئة البحوث الزراعية
- الصادق الأمين خبير في مجال معلومات الأمن الغذائي وبناء القدرات

ملاحق الورقة:

ملحق رقم (1)

جدول (1): سكان ولايات التمازج حسب النوع 2008م

الولاية	الذكور	الإناث	الجملة	نسبة النوع %	
				ذكور	إناث
ولايات الشمال الخمس:	4749052	4598704	9347756	50.8	49.2
جنوب دارفور	2157535	1936059	4093594	52.7	47.3
جنوب كردفان	694883	711521	1406404	49.4	50.6
النيل الأبيض	849143	881445	1730588	49.1	50.9
النيل الأزرق	421758	410354	832112	50.7	49.3
سنار	625733	659325	1285058	48.7	51.3
% من سكان الشمال			30.3		
ولايات الجنوب الخمس:	1821596	1755815	3577411	50.9	49.1
غرب بحر الغزال	176895	156536	333431	53.0	47.0
شمال بحر الغزال	348290	372608	720898	48.3	51.7
واراب	470734	502194	972928	48.4	51.6
الوحدة	300247	285554	585801	51.2	48.8
أعالي النيل	525430	438923	964353	54.5	45.5
% من سكان الجنوب			43.3		
ولايات التمازج كنسبة من سكان السودان (%)			33		

جدول (2): الكثافة السكانية ونسبة الحضر

الولاية	المساحة (كلم مربع)	السكان	كثافة السكان في كلم مربع	% حضر
ولايات الشمال الخمس:	320869	9347756	29	
جنوب دارفور	127300	4093594	32	21
جنوب كردفان	79470	1406404	18	24
النيل الأبيض	30411	1730588	57	29
النيل الأزرق	45844	832112	18	26
سنار	37844	1285058	34	29
% من سكان الشمال	17.4	30.3	-	-
ولايات الجنوب الخمس:	272214	3577411	13	
غرب بحر الغزال	93900	333431	4	غ م
شمال بحر الغزال	33558	720898	22	14
واراب	31027	972928	31	غ م
الوحدة	35956	585801	16	26
أعالي النيل	77773	964353	12	غ م
% من الجنوب	43.9	43.3	-	
جملة الشمال	1840687	30894000	17	38.3
جملة الجنوب	619745	8260490	13	20.4
جملة ولايات التمازج	593083	12925167	22	-
جملة السودان	2460432	39154490	16	35.5

جدول (3): الثروة الحيوانية بولايات التمازج وأهميتها النسبية

الإبل		الماعز		الضأن		الأبقار		السكان	الولاية
نصيب الفرد	العدد	نصيب الفرد	العدد	نصيب الفرد	العدد	نصيب الفرد	العدد		
0.06	559990	1.20	11569924	1.50	14003361	1.6	15344305	9347756	ولايات الشمال الخمس:
0.02	86837	0.71	2911469	0.89	3626134	0.98	4025327	4093594	جنوب دارفور
0.13	188519	1.31	1835491	1.41	1980124	1.28	2531350	1406404	جنوب كردفان
0.02	27461	1.31	2265882	1.38	2383028	1.93	3336415	1730588	النيل الأبيض
0.20	166253	4.10	3392494	5.67	4716922	4.74	3941215	832112	النيل الأزرق
0.07	90920	0.91	1164588	1.01	1297153	1.18	1509998	1285058	سنار
								30.3	% من سكان الشمال
0	0	1.80	6422110	1.67	5989597	1.85	6612751	3577411	ولايات الجنوب الخمس:
0	0	3.42	1139270	3.57	1189057	3.80	1265675	333431	غرب بحر الغزال
0	0	2.30	1658272	1.82	1311984	2.22	1602120	720898	شمال بحر الغزال
0	0	1.43	1392442	1.35	1316807	1.59	1550051	972928	واراب
0	0	3.05	1784857	2.59	1518259	2.04	1197585	585801	الوحدة
0	0	0.46	447269	0.68	653490	1.03	997320	964353	أعالي النيل
							55.6	43.3	% من الجنوب
0.12	3711000	0.96	29578837	1.20	36924652	0.91	28149249	30894000	جملة الشمال
0	0	1.53	12616366	1.48	12209948	1.44	11903751	8260490	جملة الجنوب
0.04	559990	1.39	17992034	1.55	19992958	1.70	21957056	12925167	جملة ولايات التمازج
0.10	3711000	1.10	42195203	1.25	49134600	1.02	40053000	39154490	جملة السودان

جدول (4): نصيب ولايات التمازج من الثروة الحيوانية

الجملة	الإبل	الماعز	الضأن	الأبقار	الولاية
30.6	15.1	27.5	28.4	38.3	ولايات الشمال الخمس:
7.9	2.3	6.9	7.4	10.1	جنوب دارفور
4.8	5.1	4.4	4.0	6.3	جنوب كردفان
5.9	0.7	5.4	4.8	8.3	النيل الأبيض
9.0	4.5	8.0	9.6	9.8	النيل الأزرق
3.0	2.5	2.8	2.6	3.8	سنار
42.2	15.1	39.1	37.9	54.5	% من ولايات الشمال
14.2	0	15.2	12.2	16.6	ولايات الجنوب الخمس:
2.7	0	2.7	2.4	3.2	غرب بحر الغزال
3.4	0	3.9	2.7	4.0	شمال بحر الغزال
3.2	0	3.3	2.7	3.9	واراب
3.3	0	4.2	3.1	3.0	الوحدة
1.6	0	1.1	1.3	2.5	أعالي النيل
50.23	0	49.1	55.6	43.3	% من ولايات الجنوب
44.8	15.1	42.7	40.6	54.9	% ولايات التمازج

ملحق (2): المصفوفات

مصفوفة (1): الخصائص المشتركة ومجالات التنمية الزراعية

الولايات الشمالية	الولايات النظيرة بالجنوب	الخصائص المشتركة	مجالات التنمية الزراعية ذات الميزة النسبية
جنوب دارفور	غرب وشمال بحر الغزال	توفر المياه، اراضي خصبة، تداخل رعوي، زراعة، غابات، فواكه	مسارات رعا، مزارع رعوية، تربية حيوان، اكلتار بذور خاصة المراعي، زراعة آلية حماية التنوع الحيوي
جنوب كردفان	شمال بحر الغزال، واراب، الوحدة وأعالي	توفر المياه، تداخل رعوي، زراعة،	مزارع رعوية، تربية وتحسين انتاج حيواني، مسارات حيوان، حماية

التنوع الحيوي، اسواق السلام للماشية والمحاصيل الغذائية، غابات وصمغ عربي، فواكه، الشاي البري، الجاتروفا		النيل	
مسارات رعاها، اسواق ماشية ومحاصيل، مصايد أسماك، تصنيع ألبن ومنتجاتها، انتاج الارز فاكهة وصمغ عربي وغابات، الجاتروفا	ممرات تجارة، زراعة مروية ومطرية آلية، ثروة حيوانية، موارد مائية،	أعالي النيل	النيل الأبيض
تربية حيوان ومزارع رعوية تصنيع غذائي	ثروة حيوانية، زراعة نباتية انتاج السكر	أعالي النيل	النيل الأزرق
تربية حيوان ومزارع رعوية، تصنيع غذائي، مشاريع الفاكهة المدارية بتحسين الاصناف (المانجو والجوافة والموز الافريقي)، الاهتمام بانتاج الشاي والبن والقطن والذرة الشامية والارز بالاضافة الى الفاكهة الاستوائية كالباباي بالجنوب.	ثروة حيوانية، زراعة نباتية انتاج السكر مشاريع إشراك المجتمعات المحلية في تنمية وحماية وإدارة الغابات والمراعي	اعالي النيل	سنار

مصفوفة (2) المشاريع ذات الطبيعة العامة

الاسم البرنامج/ المشروع	الاهداف	المكونات	الاثار المتوقع
بناء وتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية	رفع كفاءة الاداء وزيادة الفعالية	تدريب، رفع قدرات، اسناد مؤسسي	تحقيق النتائج المتوقعة من المشاريع
تعزيز الأمن الغذائي	توفير بيانات عن الانتاج والاستهلاك والموقف الغذائي	تدريب كوادر، مسح اسري، مسح حقلي متابعة، تقارير، تدخلات	توفير بيانات للتخطيط واعداد مشروعات وسياسات الانذار المبكر عن الوضع الغذائي
تنمية مسارات الرعا	تنظيم الرعي وحسن استخدام الموارد	ترسيم مسارات تعليم الرحل، خدمات مياه وصحة (للانسان والحيوان)	منع الاحتكاكات بين الجهات المستفيدة حماية البيئة
مشاريع الادارة والتنمية والحماية الشعبية الموارد الطبيعية	اشراك المجتمعات المحلية في إدارة وتنمية الغابات والمراعي واستخدامات الاراضي :	تدريب وبناء قدرات وتوعية للمجتمعات المحلية والتنظيمات القاعدية تشجير واستزراع توفير طاقة بديلة رخيصة للفقراء حجز غابات	حماية الموارد الطبيعية وتنظيم استخدامها وتنميتها وتطويرها
التوسع في المواعين التخزينية الاستراتيجية	توازن واستقرار الاسعار تقليل الفاقد الامن الغذائي	بناء مواعين تخزين إستراتيجي مخزون إستراتيجي ربط المجتمعات المحلية بالسوق	زيادة الانتاج الزراعي الحد من الفقر والامن الغذائي استقرار المنتجين في دائرة الانتاج
صناعة التقاوي	قيام صناعة للتقاوي	زراعة تعاقدية للتقاوي مع القطاع الخاص	توفير تقاوي محسنة وملامنة لزيادة الانتاجية
بناء القدرات في مجال	التنمية البشرية في مجال	حوار ومنديات وتدريب وتعليم	تقوية الآليات المحلية والتقليدية

النزاعات	فض النزاعات	فض النزاعات الاجتماعي
مشروع تنسيق اعمال الحجر الزراعي	حماية البلاد من الأمراض والأفات عن طريق السيطرة على منافذ البلاد	ضمان حماية البلاد من الأمراض والأفات الوافدة وحماية البيئة ضمان منتجات وفق المعايير الدولية في الصحة والصحة النباتية لتعظيم الصادرات الزراعية
مشاريع التوسع في الإئتمان الزراعي	تقديم التمويل الريفي لصغار المنتجين (تكافؤ الفرص بين الجنسين والنشطين)	التوسع الزراعي، زيادة الانتاجية
مشروع الاصلاح المؤسسي للزراعة شبه الآلية	تحقيق زيادة رأسية في الانتاج ادماج الحيوان	النمو المستدام للزراعة شبه الآلية
		فروع ومكاتب للبنك الزراعي بتركيز على الانتاج الزراعي المتكامل النباتي والحيواني تنظيم المنتجين للاستفادة من التمويل
		تخطيط الاراضي، تحديد حيازات الأهالي وحرمة القرى، سياسات الاستخدام الادارة فاعلة للقطاع

مصفوفة (3) المشاريع الزراعية المتخصصة

ولايات التمازج	المشاريع المقترحة	الانتاج	الخدمات المصاحبة
النيل الابيض و اعالي النيل	مشروع تنمية جودة - بركة العجب والقيقر (60-75 الف فدان) مشاريع الزراعة الميرية (غرب النيل الابيض مع اعالي النيل)	إنتاج الذرة الشامية وزهرة الشمس والأعلاف والقطن مع باستخدام العمالة الكثيفة كلما كان ذلك ممكناً ومجدياً لزيادة العمالة وتحسين دخل الأسر	تطوير البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية فتح فرع للبنك الزراعي على الحدود تنظيم وفتح اسواق اسواق السلام للماشية تنظيم الاسواق تنظيم مسارات الرعاه تنظيم اسواق ماشية ومحاصيل
	مشروع انتاج الارز	الارز الهوائي والمغمور	
	الجبليين والقيقر	مصايد أسماك	
	تصنيع ألبان في المنطقة الحدودية	البان طازجة ومنتجاتها (اجبان، مش)	
	مزارع رعوية	انتاج لحوم	
جنوب دارفور وغرب وشمال بحر الغزال	مزارع رعوية الفول السوداني ، السمسم والصمغ العربي، كسافا ، ذرة	انتاج لحوم، انتاج غذائي	
جنوب كردفان مع شمال بحر الغزال، واراب، الوحدة وأعالي النيل	مشاريع الذرة الشامية مشاريع القطاع المطري بالفودا والميرم، مشاريع الاسماك انتاج الاعلاف، الارز المغمور زهرة شمس، سكر	لحوم، محاصيل غذائية، تصنيع زراعي وصادر	خدمات بيطرية تطوير المسالخ والمحاجر ومسارات المراعي
النيل الأزرق مع اعالي النيل	تربية حيوان مزارع رعوية مطرية انتاج محصولي ، مناخ ودودة القز تصنيع غذائي	انتاج حيواني، محاصيل غذائية، حرير طبيعي، عسل نحل	خدمات بيطرية، فتح اسواق للمحاصيل والمواشية

ملحق (3): نبذة عن صندوق دعم الوحدة والمشاريع التي ينفذها:

تم إنشاء الصندوق بهدف معالجة مشكلات التنمية في جنوب السودان والمناطق الثلاث والولايات المجاورة لجعل الوحدة جاذبة. يقوم الصندوق بتنفيذ مشروعات الربط بين الشمال والجنوب والمشروعات الخدمية

بولايات التمازج واختيار المشروعات وتنفيذها بالتنسيق مع الحكومة المركزية وحكومة الجنوب والولايات. كما يقوم الصندوق بالتنسيق مع المانحين لتكملة النقص في التمويل وتنفيذ المشروعات. تشمل مشروعات ربط الجنوب بالشمال طرق الوسط بطول 1460 كيلومتر والمنطقة الغربية بطول 90 كيلومتر والشرقية بطول 300 كيلومتر كما يشمل تاهيل النقل النهري والسكة حديد والطيران المدني ومشروعات ازالة الألغام ومشروعات الخدمات الاساسية والتعليم والصحة والمياه للانسان والحيوان والكهرباء وصحة البيئة والقرى النموذجية والمشروعات الاستثمارية وزيادة الدخل وتنمية وبناء القدرات.

شملت برنامج ومشروعات الصندوق 2010/2009م مشروعات البنى التحتية الطرق كطرق السلام والكباري وتحسين وتاهيل النقل النهري والسكة حديد والطيران المدني والكهرباء ومشروعات ازالة الألغام ومشروعات الخدمات الأساسية (Basic Services) والتعليم والصحة والمياه وصحة البيئة وتشبيد القرى النموذجية (قرى السلام) و المشروعات الاستثمارية ومشروعات زيادة الدخل ومشروعات نشر ثقافة السلام وبرامج تنمية وبناء القدرات.